والله اعلم **يناشد في ارضائه لحبيبه واجدر به سؤلا اليه موصلا** يناشد
اي يسال ربه وقيل يكثر المسألة ملحا فيها وعدي بفي لان في المناشدة معنى الرغبة
وفاعل يناشد ضمير عائد على القرآن العزيز وهو جملة واقعة خبرا لقوله وان كتاب الله اوثق شافع بعد
اخبار سلفت اي هو اوثق شافع وخير جليس يملق قارئه حيث يرتاع ويناشد في ارضائه والهاء
في لحبيبه تعود على القرآن العزيز وحبيبه قارئه العامل بما فيه والهاء في ارضائه يعود الى الله تعالى وقد تقدم
ذكره في قوله وان كتاب الله كقولك غلام زيد يطلب منه كذا اي حبيبه اي يناشد الله تعالى في ان يرضى
حبيبه اي يعطيه من الاجر والثواب ما تقر به عينه فالارضاء مضاف الى الفاعل وعدي الارضاء
بلام الجر لانه مصدر نحو عجبت من ضربه لزيد ويجوز ان يكون التقدير يناشد لحبيبه في ارضائه
اي يناشد الله في ان يرضى حبيبه ففي الكلام تقديم وتاخير فتكون الهاء في ارضائه للحبيب وقيل
الهاء في ارضائه للقرآن العزيز اي يسال ربه ان يعطي القاري ما يرضى فيقول يا رب حله فيلبس تاج
الكرامة فيقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه فيقال
اقرا وارق ويزداد بكل آية حسنة قال هذا حديث حسن وروي عن ابي هريرة غير
مرفوع وفي هذا المعنى احاديث كثيرة ذكرناها في الشرح الكبير وقوله واجدر به نحو كاحلق به
اي ما اجدره بذلك واحقه به والسؤل المسؤول وهو المطلوب ونصبه على التمييز وموصلا
نعته واليه متعلق بموصلا والهاء عائد على القرآن او على القاري وفي الضمير في به للارضاء اي ما احق
سؤله ان يوصل اليه وقيل يجوز ان يكون الهاء في اليه للذي الدال عليه الارضاء او للالحاح الدال عليه
يناشد وموصلا حال من القرآن العزيز وكذا غير ذلك مما بينا وجه فساده في الشرح الكبير والله اعلم
نادى قارئ القرآن **فيا ايها القاري به متمسكا مجلا له في كل حال مبجلا**
المتصف بالصفات المذكورة في هذا البيت وبشره بما ذكره في البيت الآتي بعده
القاري يهمز وانما ابدل الهمزة ياء ضرورة والهاء في به للقرآن وهو متعلق بمتمسكا مقدم عليه
اي متمسكا به بمعنى عاملا بما فيه ملتجئا اليه في نوازله كما قال تعالى والذين يمسكون بالكتاب وفي الحديث
الصحيح كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به وفي رواية من استمسك به
واخذ به كان على الهدى ومن اخطاه ضل وفي به وجوه اخر بعيدة ذكرناها في الكبير
واجلال القرآن العزيز تعظيمه وتبجيله توقيره وهما منصوبان على المعنى ونصب متمسكا وتعظيما على
الحال من القاري على المعنى يا ايها الذي قرا القرآن ومن اجلال القرآن حسن الاستماع
له والانصات لتلاوته وتوقير حملته وصيانة القاري نفسه مما يشينه في دينه جعلنا الله كذلك
والله اعلم **هنيئا مريئا والداك عليهما ملابس انوار من التاج والحلى** الهنيء الذي
لا آفة فيه الطيب المستلذ الخالي من المنغصات الحاصل من غير تعب والمريء المأمون
الغائلة المحمود العاقبة المنساغ في الحلق وهما من اوصاف الطعام والشراب في الاصل

ثم يجوز

معناه صح

يناشد الله تعالى صح

به القرآن صح

ويكون اللام في لحبيبه بمعنى لاجل حبيبه

في كتاب الترمذي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء القرآن يوم القيمة صح

في صح

٨

ثم يجوز بهما في التهنئة بكل امر سار وهما هنا منصوبان على الحال اي ثبت لكم ثواب تمسككم
بالقرآن العزيز واجلالكم له هنيئا مريئا ويجوز ان ينتصبا بفعل مضمر اي صادفت امرا هنيئا مريئا
وان يكونا في معنى مصدر محذوف اي عش عيشا هنيئا مريئا ثم قوله والداك عليهما البيت والملابس
جمع ملبس بفتح الميم والباء وهو مصدر كاللبس وجمعه لاختلاف الملبوس او تكون جمع ملبس
بكسر الميم وفتح الباء وهو الشيء الذي يلبس ويسمى ايضا لباسا ومثله مئزر وازار وملحف و
لحاف وملابس فاعل عليهما وعليهما خبر والداك او يكون ملابس مبتدا ثانيا خبره عليهما
المتقدم عليه والجملة خبر والداك واضاف الملابس الى الانوار لملابستها اياها والتاج
الاكليل والحلى جمع حلية وهي الهيئة من التحلي الذي هو لبس الحلي ويجوز ان تكون الحلى جمع
حلة واراد الحلل لكنه ابدل من ثاني حرفي التضعيف حرف علة نحو تمليت وهذا وان لم
يكن مسموعا فهو جائز في الضرورة نص عليه الرماني في اخر شرح الاصول والمنظوم
في هذا البيت حديث اخرجه ابو داود وغيره من حديث سهل بن معاذ الجهني عن ابيه رضي الله عنهم صح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا القران وعمل بما فيه البس والداه تاجا يوم
القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا
فقوله من قرا القرآن وعمل بما فيه نظمه في البيت السابق وقوله فما ظنكم بالذي عمل بهذا منظوم
في البيت الآتي والباقي منظوم في هذا البيت وفي مسند بقي بن مخلد عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يكسى والداه حلة لا تقوم لها الدنيا وما فيها فيقولان ذكر الحلة وفي
الذي قبله ذكر التاج فصح تفسير قوله الحلى بالحلل ويكون نظم ما تفرق في الحديثين
وقوله في الحديث تاجا وحلة اي كل واحد منهما والله اعلم **فما ظنكم بالنجل عند جزائه**
اولئك اهل الله والصفوة الملا هذا استفهام تفخيم للامر وتعظيم لشانه كقوله
تعالى فما ظنكم برب العالمين وقوله فما ظنكم مبتدا وخبر وفيه معنى الامر اي ظنوا اما
شئتم من الجزاء لهذا الولد الذي يكرم والداه من اجله والخطاب للسامعين مطلقا فيكون
التفاتا من خطاب القاري اليهم ويجوز ان يكون خطابا مع القراء لان قوله فيا ايها القاري
للجنس اي فما ظنكم بانفسكم والنجل النسل كالولد يقع على المفرد والجمع فحمل على اللفظ
في قوله عند جزائه ثم حمل على المعنى في قوله اولئك ومفعول الظن محذوف اي ما ظننتم
واقعا بالنجل وقوله عند جزائه ظرف للمحذوف ويجوز ان يكون ظرفا للظن وقوله
اولئك اهل الله اشارة الى حديث آخر اخرجه ابو عبيد والبزار وابن ماجه عن انس
بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله اهلين من الناس قيل من هم يا رسول الله
قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته والاشارة باولئك الى قرب المنزلة من رحمته
وكرامته والاهل اسم جمع كالرهط والركب وقد جمع في الحديث جمع السلامة

ابتداء م

وانوار جمع نور والنور الضياء م

عمل م

هذا م

تفخيم م

اليهم صح

رضي الله عنه صح